

وقد ولاء معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب  
رضي الله عنهم أجمعين .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي الدرداء  
هذا عويز حكيم أمتي . وفي حديث آخز عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : نعم الغازي عويز . وكان أبو الدرداء رضي الله  
عنه تاجراً من كبار تجار المدينة قبل الإسلام ، وصار بعد أن أسلم  
من نساك الفرسان ، وشجعان النساك . عليه رضوان الله .

( حلوان ) برهانه الربيع الراجح

### ١ - طريق الهجرة النبوية :

كنت استدركت على الأستاذ الحمصاني بعض مواضع صحتها  
النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته ، معتمداً على ( عيون الأثر  
في فنون المغازي والسير ) لابن سيد الناس - طبعة مصر -  
و ( مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي ) - طبعة مصر -  
مما لم يذكره الأستاذ محمود الحمصاني في ( خريطة الهجرة النبوية )  
وقد زارني عالم أدب نجدى فاطلع على هذه الخريطة وعلق عليها

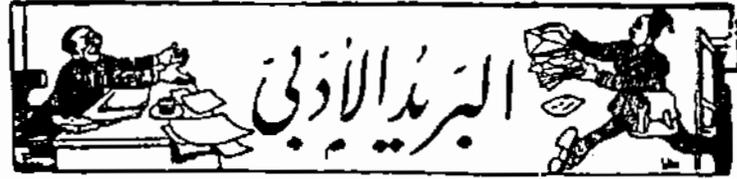
٧ - حديث ركانة الذي بمعنى هذا الخبر ، هو حديث منكر  
على ما يقول الحمصان وابن عبد البر وابن الهيثم والحافظ ابن حجر ،  
وأعله البخاري بالاضطراب ...

٨ - حديث ابن عباس لفظه محتمل ، وعند الاحتمال  
يسقط الاستدلال .

هذه كلمة موجزة استخلصتها من ( الاشفاق على أحكام  
الطلاق ) و ( ذبول تذكرة الحفاظ ) و ( أحكام القرآن للجصاص )  
و ( مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ) .

رطب أوغلي :

كانت الإذاعة المصرية أذاعت كلمة مقتضبة عن هذا الرجل ،  
فأزيد عليها بأن معنى اسمه ( ابن لاط ) وهي قبيلة قوقازية على  
ساحل البحر الأسود ، وهي فرع من الجركس . وكان سلاحدار  
خسر وباشا وإلى مصر قبل محمد علي باشا ، ثم تولى في عهد محمد علي  
باشا الكتخدائية ( وزارة الداخلية ) بعد إقالة طوبوز أوغلي .  
محمد أسامة هلبية



### مريض البرد أو البرد :

قرأت من أسابيع حديث الدكتور زكي مبارك الأسبوعي  
في صفحة جريدة « البلاغ » الأدبية ، فوجدته يفتتح الحديث  
بالبرد وخوفه منه ، وشدة هلمه من آثاره في جسمه ، ثم ختم  
الحديث - حديث البرد - بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال في البرد : اتقوا البرد ، فإنه قتل أخاكم أبا الدرداء .

ويقلب على الظن - بل أكاد أكون جازماً - أن تلك  
القولة إنما هي سجمة سجعها بعض المتفاسحين فإن أبا الدرداء -  
واسمه عويز بن مالك الأنصاري الخزرجي - لم يمت في عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى يخبر الرسول عن وفاته بسبب البرد  
أو غير البرد من أسباب الموت المتعددة ، بل عاش إلى ما بعد ذلك  
بأمد طويل ، فقد عاش إلى سنة ٢٢ من الهجرة حيث توفي في الشام

وعمر بن دينار ومالك بن الحارث ومحمد بن إياس والنعمان بن أبي  
عياش وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم ، بل طاوس نفسه راوى  
الحديث السابق عنه .

٢ - أفراد طاوس بروايته ، وإنه لم يتابع عليه ، وقال  
القاضي اسماعيل في أحكام القرآن وقال غيره أيضاً : طاوس يروى  
أشياء منكورة منها هذا الحديث ...

٣ - وجود انقطاع في الحديث ، وفي صحيح مسلم بعض  
أحاديث منقطعة .

٤ - إن أبا الصهباء أحد رواة إن كان مولى ابن عباس  
فهو ضعيف على ما ذكره النسائي ، وإن كان غيره فهو مجهول .

٥ - إن في بعض طرقه ( هات من هناتك ) وجل قدر  
ابن عباس عن أن يواجهه أحد من الصحابة في طبقة فضلاً عن  
مولاه يمثل هذا الخطاب ، وعلى تقدير إجابته يكون الجواب من  
هناته المرودة باعترافة ، وقد اشتهر حكم رخص ابن عباس عند  
السلف والخلف .

٦ - استحالة خروج عمر رضي الله عنه على الشرع بالرأى ،  
وسكوت الصحابة على ذلك .

بما يأتي — وأهل مكة أدري بشعابها — :

- ١ — منازل تقيف هي في الطائف وما حوله ، وليست لهم منازل في شمال خيبر .
- ٢ — الرجيع من منازل هذيل بقرب مكة ، لاني شمال المدينة .
- ٣ — بعث بالثاء المثناة ، لا بالثاء المنثاة .
- ٤ — بواط بدون ال التعريفية ، على ما في (أيون الأثر) وممجات اللغة .
- ٥ — المشيرة هي من قري ينبع النخل وبقربها ، لا على الساحل .
- ٦ — المييص هي قرية تابعة لينبع ، وابست على الساحل .
- ٧ — بئر معاوية صوابها (بئر معونة) في أرض بني عامر .
- ٨ — بنو زبيد مساكنهم رابغ وما يجاورها ، ولم يكونوا هنا في عهد الهجرة بل كانوا باليمن .
- ٩ — غران بالنون ، لا بالراء .
- ١٠ — وادي حنين يقع بين نخلة ومكة ، لاني شرق نخلة .
- ١١ — عكاظ هو في الجنوب الشرق من الطائف ، لاني الشمال الغربي منها .

١٢ — كرا الواقع بين الطائف وعرفات هو بالراء لا بالذال ، وهو جبل عظيم ، وأما (كدا) فهي ثنية بمكة ، وتسمى الآن (ربيع الحجون) .

١٣ — الوثير هو بالثاء المثناة ، لا بالثاء المنثاة .

١٤ — نخلة ليست موضعا وإحداء ، بل هما واديان عظيمان بقرب مكة ، أحدهما وادي نخلة النمانية ، والآخر وادي نخلة الشامية ويحتمل أن يكونا واديا يسمى مر الظهران ، يصب في البحر الأحمر ، في جنوب جدة .

٢ — من أوهاص الأرقوم :

١ — لسك تداوت أفلام الكتاب « حبذت عمل فلان » يريدون بذلك استحدثت عمله . مع أن أمة اللغة أمسكوا عن الإفرار بصحته ، إلا صاحب القاموس فقد قال : « لا تحبذني أي لا تنقل لي أنت حبيبي » وقد أثبتته نياها على الجوهرى في أن القاموس أغزر مادة من الصحاح ، وقال صاحب الناج ؛ في زيادة مثله على الصحاح نظر . فلو تسامح أعلام اللغة في استعماله ما تصاحروا في جواز دلالة على المعنى الذي استحدثه له بعض كتاب هذا الزمن .

٢ — وأحلوا « الواطن » في موضع « الوطني » مع أنه

لا يدل على شيء مما يمتنون ، فهو اسم فاعل من واطنت فلانا على هذا الأسر إذا أضمحرت في نفسك أن تفعله معه .

٣ — ويستعملون « الحياء » في عدم الدخول في الحرب ، مع أنه من اللفظ المهمل عند العرب ، بهذا المعنى فلا اعتراض أدل من غيره على التنجى عن الحرب ، قال الحارث بن عباد :

قد تحببت وإثلاكي يفيقوا وأبت تغلب على اعترالي

٤ — ويقولون « لبثوا هناك برهة من الزمن » يمتنون به وقتا قصيرا . مع أن البرهة هي الوقت الطويل . ولالوقت القصير ألقاظ كثيرة عند العرب ، منها « هنيهة » .

٥ — ويقولون « إخصائي » والصواب « متخصص » وهو المنقطع إلى ممارسة فن واحد بمحذقة . لأن الإخصاء هو مل الخصيتين . وقول القاموس : « أخصى تلم علما واحدا » خطأ .

٦ — ويقولون « الخابرة — الخابرات » والصواب « المراسلة » لأن الخابرة هي المزارعة على نصيب معين .

انتهى بإيجاز من ( المناظرة اللغوية الأدبية بين الأساتيد : عبد الله البستاني والمغربى والسكرملى ) الطبوعة بمصر .

محمد أسامة هاشم

حول كلمة (غورى) :

في نقدي لديوان « طفولة نهد » للشاعر السوري نزار قباني يقول الأديب الفاضل هيثم موسى مقببا على بعض ما قلت في نقدي لديوان « طفولة نهد » إنني عبت على كلمة « غورى » في شعر نزار قباني ، وهي كلمة صحيحة من غار يغور ، وإن الذى دعانى إلى هذه التخطئة هو أن المامة استعملت هذا الفعل بمعنى قريب جدا من هذا المعنى ... والثم الذى أود أن أقوله له هو أن الراوية التى نظرت منها إلى الكلمة بعيدة كل البعد عما ذهب إليه فأنا — مع على بأن الكلمة صحيحة — لم أمرض لها بالتخطئة وإنما مرضت لها من ناحية تأثيرها في الصياغة الشعرية ؛ لأن كلمة « غورى » — بين تردى بيت من الأبيات تجمل القالب الشعرى أقرب إلى النثر منه إلى الشعر . ولا يعيب المأني مثل صحتها في قوالب نثرية .

هذا هو كل ما قصدت إليه ، وعلى الأديب الفاضل أن يرجع إلى ما كتبت ، وأن يراجع بمد ذلك نفسه . . .

أنور المعراوى